

301 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 51 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب فضل قيام الليل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت - [00:00:20](#)

فاوتر بواحدة متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. قوله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. المراد بذلك التطوع المطلق او الصيام المطلق وذلك ان التطوع بالصيام على نوعين النوع الاول تطوع مطلق فافضله صيام شهر - [00:01:00](#)

الله المحرم. والثاني تطوع مقيد. فهذا ملحق برمضان. كصيام شعبان وصيام ستة ايام يا من شوال فان صيامها افضل من صيام شهر الله المحرم. كذلك ايضا بالنسبة الصلاة افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. اي التطوع المطلق. لان التطوع بالصلاة ايضا نوعان تطوع مطلق - [00:01:20](#)

فافضله صلاة الليل وتطوع مقيد وهذا ملحق بالفرائض اما قبلها واما بعدها كالسنن الراتبة. فدل هذا الحديث على فضيلة صيام شهر الله المحرم. فينبغي للانسان ان يصوم لكن لا يصومه كله. لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استكمل صيام شهر قط الا رمضان. فقد كان - [00:01:50](#)

صيامه في شعبان كما قالت عائشة رضي الله عنها كان اكثر صيام النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كان يصومه الا قليلا وما استكمل صيام شهر قط الا رمضان. وفيه ايضا دليل على فضيلة صلاة الليل وقيام الليل - [00:02:20](#)

صلاة الليل من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة الى ما قبلها الى طلوع الفجر اما الحديث الثاني حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى. صلاة الليل اي الصلاة - [00:02:40](#)

التي تفعل في الليل مثنى مثنى يعني اثنتين اثنتين. فيسلم من كل ركعتين. وفي رواية في غير الصحيح صلاة الليل والنهار. وهذه الزيادة ثابتة وصحيحة. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا ان - [00:02:59](#)

ان المشروع في صلاة الليل ان يسلم من كل ركعتين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وعلى هذا فلو نسي في قيام الليل وقام الى الثالثة فانه يجب عليه ان يرجع. قال الامام احمد رحمه الله - [00:03:19](#)

الله اذا قام الى الثالثة في ليل فكما لو قام الى فارثة في فجر يعني انه يجب عليه ان يرجع وما يفعله بعض الائمة من كونهم في صلاة التراويح اذا نسي وقام الى الثالثة تجده لا يرجع وانما - [00:03:39](#)

تصلي رابعة ويقول لئلا تكون هذه الصلاة التي نسي وقام الى الثالثة لئلا تكون وترا وهذا خطأ من وجه الوجه الاول ان الواجب عليه اذا

قام ونبه ان يرجع. وثانيا انه لو قدر انه صلى ثلاثا اي قام الى - [00:03:59](#)

الثالثة وصلها ناسيا فانها لا تكون وترا لان الوتر لابد له من نية خاصة. ومنها ايضا ان صلاة النهار ايضا تكون مثنى مثنى. فيسلم من كل ركعتين فالاربع التي تكون قبل الظهر يسلم من كل ركعتين - [00:04:19](#)

ومنها ايضا ان الانسان اذا خشي طلوع الفجر فانه يوتر بواحدة. فلو كان مثلا من عادته ان يصلي احدى عشرة ركعة ولكن لم يقدر الله عز وجل له ان يقوم الا قبل الفجر بوقت قليل - [00:04:39](#)

فحين اذ يصلي ما كتب الله له اما ان يوتر بواحدة اذا كان الوقت ضيقا او بثلاث او بخمس او بسبع حسب ما تيسر له. ومنها ايضا ان صلاة الليل لا حد لها من حيث العدد. لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل - [00:04:59](#)

في مثنى مثنى واطلق فلو صلى عشرين ركعة او خمسين ركعة او ثلاثين ركعة فلا حرج. لعموم قوله صلاة مثنى مثنى ولكن افضل عدد تصلى به صلاة الليل هو احدى عشرة ركعة. فقد كان من - [00:05:19](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي هذا العدد. ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا - [00:05:39](#)

السلامين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا يعني بسلامين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا يعني يوتر بالثلاث. هذا هو العدد الافضل. ولو زاد على ذلك في رمضان او في - [00:05:59](#)

رمضان فلا حرج ولكن اتباع السنة والافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم هو الاكمل والافضل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:19](#)